كتاب بخار زاده

باصلدی قزانده تجارة خانهٔ برادران الکریمی لرنک مطبعه سنده
اوزلری ننک خراجاتلری ایلان ۱۹۰۰ نچی یلده

بو کتاب باصلماقینه پیطربورغ سینزوری طرفندن رخصت ویرلمشدر
۲۶ نچی ایونده ۱۹۰۰ نچی یلده

Дозволено ценз. С.-Петербургъ, 26 ...ня 1900 года.
Типографія Торговаго Дома Братьевъ Каримовыхъ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ترتيب العلوم والاعمال
فريضة على العباد فى جميع الاوقات والاحوال
والصلوة والسلام على رسوله الذى فى صفة
الكمال وعلى اله واصحابه الكرام والنبال
(اما بعد) فهذه رسالة تتعلق لبيان
الاعتقادات والاخلاق والاعمال على الترتيب
والاجمال ورتبتها على ثلثة ابواب بطلب

الاخوان والخلان رجاء من ميسر المرادات رضائه وعليه
التكلان الباب الاول فى الاعتقاد الباب الثانى فى الاخلاق
الباب الثالث فى الاعمال الظاهرة فاذا لم يكن تعليم المعلم
وتعلم المتعلم على هذا الترتيب يكونان اثمين بل يخشى
عليهما الكفر لان من تعلم اولا الاعمال منذ شهر او شهرين
او ثلثة اشهر او نصف سنة او سنة فصاعدا يكون خاليا عن تعلم
علم العقايد فى هذه الازمان ولم يعلم صحة ايمانه قبل تعلمها
فيثبت هذه الخشية فى حق من تعلم علم الاعمال اولا قبل تعلم
علم العقايد واما خوف الكفر فى حق المعلم ان رضاء الكفر
كفر وكذا الحرام والمكروه ﴿الباب الاول فى الايمان﴾
الايمان فى اللغة التصديق المطلق كقوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا اى بمصدق لنا وفى الاصطلاح التصديق بالقلب

بجميع ما جاء به من الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والاقرار به عند عدم المانع حقيقة او حكما (واما الكفر
فى اللغة الانكار المطلق وفى الاصطلاح عدم الايمان عن من
شانه ان يكون مؤمنا فعلى هذا التعريف يكون المنكر
للاشياء التى يفرض على العبد اعتقادها فى الدين ضرورة
وبديهة والشاك فيها وخالى الذهن عنها كافرا بالله العظيم لان
الايمان هو التصديق ولا تصديق فى هذه الثلثة فيا ايها
السالك الى الآخرة لا تتفرق عن تعلم علم العقايد وتعليمها
وتكريرها حتى تجد النجاة والخلاص عن الكفر ولا تعذر
بالجهل والطريق فى صفة الايمان الاجمالى كثيرة ولكن الطريق
الاهون والضبط الاسهل ان يقول المؤمن المعتقد اعتقدت
بما امرنى الله به وما نهى عنه كذا فى التتارخانية واما صفة الايمان

التفصيلى

التفصيلى ان يقول آمنت بالله وملائكته الى آخره والحساب
والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا شريك له
فى ذاته وصفاته واحد صمد سيد غنى عن غيره لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد والله تعالى قديم لا اول له وباق
لا آخر له ومستغن لا احتياج له الى غيره والحاصل انه لا يشبهه
شئ فى الخالقية والالوهية والربوبية وخواصها وتوضيح
الكلام ان الله تعالى واحد قديم باق صمد ولا يشبهه شئ من
جميع مخلوقاته ولا يشبه بشئ منها فى صفاته الذاتية والفعلية
(اما الصفات الذاتية فالحيوة والعلم والسمع والبصر
والارادة والقدرة والكلام (واما الصفات الفعلية فالتكوين
والتخليق والترزيق والصنع والانشاء والابداع والاحياء
والاماتة والانماء والتصوير وغيرها من الصفات الفعلية

واستدلالات هذه المؤمنات بالصفة السابقة والمعتقدات
المذكورة لاهل السنة والجماعة سيجيء عن قريب في
الاستدلال الاجمالي الكافي في استدلال هذه المؤمنات
المعتقدات فلا تغفل ايها المؤمن الطالب المناجي عن اغواء
الشيطان الموسوس في ايمان المؤمن عند قبض الروح
(اعلم) ان الايمان على ثلاثة اقسام الاول ايمان تحقيقي وهو
ان تثبت قلبك على التصديق بحيث لو خالفك جميع اناس
الدنيا لا يزول قلبك عن ذلك التصديق ولا يميل قلبك
الى الشك في الايمان وذلك الايمان التحقيقي لا يوجد الا في
الخواص المتصفة باعلى مراتب التقوى (والثاني) ايمان
استدلالي وهو ان تستدل بوجود المخلوقات على وجود الخالق
تعالى وان تستدل بنظام العالم على وحدانية الله تعالى مثل

دلالة

دلالة البعرة على وجود البعير واثر القدم على المشي ومثل
دلالة السموات والارض على الخالق الصانع ومثل دلالة مجيء
الفصول الاربع في اوقاتها وعدم تخلفها عنها على وحدانية الباري
تعالى وذلك الايمان يوجد في الخواص المتصفة باوسط مراتب
التقوى وهذا الايمان لا يزول عن مخالفة اهل العالم ايضا لكن
الاول اقوى (والثالث) تقليدي وهو ان تعتقد تقليدا
لآبائك واجدادك واقوال العلماء بلا استدلال ولا حجة وهذا
الايمان ضعيف يخاف عليه ان يسلب الشيطان عند ضعف العقل
بسكرات الموت فانه يزول بتشكيك الانسان والشيطان
ويتغير بادنى شبهة وذلك الايمان يوجد في العوام والجهلاء
فعليك ايها السالك الى الآخرة ويا ايها الصادق في الايمان
ان تتصف باحد الاثنين الاولين ان اردت النجاة والخلاص

عن التأبيد في نيران جهنم وان لم تتصف باحدهما يخشى عليك التأبيد فيها مثل الكفرة فيكفيك هذا المقدار من النصح والتنبيه والتأكيد ان كنت زكيا عاقلا وان كنت مجنونا فلا يعالجك فيعلم من هذا التقرير ان الايمان بالاستدلال الاجمالي فرض عين على كل عبد مؤمن صادق في ايمانه حتى يأمن ويخلص عن وساوس شياطين الانس والجن في حالة الصحة ووساوس شياطين الجن عند قبض الروح (واعلم) ان توضيح ذلك الاستدلال وهو انه على قسمين عقلي ونقلي والعقلي كما يدل انتظام السماء والارض على وجوده تعالى ووحدانيته كما مر في الايمان الاستدلالي واما النقلي فهو الاستدلال بسورة الاخلاص مثلا فتفكر ايها العاقل حق التفكر في حال صحتك قبل سكرات الموت فلا تبع ايمانك بدنياك

المذموم لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفي ذلك الآيات والاحاديث كثيرة في ذم الدنيا كذا في عقايد الجلال الدواني وشرح العقايد التفتازاني والخيالي والسنوسي وتبيين المحارم والطريقة المحمدية والسير الاحمدية والمقاصد وسائر كتب الكلامية (اعلم) ان الاحكام الشرعية خمسة وجوب وندب واباحة وحرمة وكراهة وافعال المكلفين ثمانية فرض وواجب وسنة ومستحب ومباح وحرام قطعي ومكروه تحريمي ومكروه تنزيهي فهذه الافعال تترتب على العبد المكلف في الليل والنهار واذا كان كذلك فيفرض عليه اللزوم عليها ليعتقد فرضها فرضا وواجبها واجبا وسنتها سنة ومستحبها مستحبا ومباحها مباحا وحرامها حراما ومكروهها

مكروها وتحريميها تحريميا وتنزيهيها تنزيهيا فمن لم يكن
معتقدا بها على هذا الوجه المذكور يخشى عليه الكفر بل يكفر
لان من لم يفرق بين هذه الافعال الثمانية يعتقد حرامها فرضا
او بالعكس ومكروهها مستحبا او بالعكس وبدعتها سنة او بالعكس
وغير ذلك وحاصل الكلام ونتيجة المرام انه يعتقد غير مشروعها
مشروعا ومشروعها غير مشروع (اعلم) ايها السالك الى
الآخرة انه تفرض تعريفاتها ان اردت الايمان والمداومة عليه
(فان قلت الايمان الاجمالي كاف في الايمان فكيف يفرض علمها
وتعريفاتها فالجواب من وجهين احدهما انه يكفي في ابتداء
الاسلام وثانيهما ان كفايته ان لم يكن صادرا من المؤمن بالايمان
الاجمالي الفاظ الكفر والفاظ الارتداد وافعاله ولاشك ان من
لم يعرف تعريفاتها ولم يميز بعضها عن بعض يقع في الفاظ

الكفر وغير ذلك مما ذكر في الكتب الكلامية وفتاوى العتابية
والتتارخانية وقاضيخان فتفطن ايها السالك الى الآخرة وتدبر
وتفكر في هذا البحث فانه من مزالق الاقدام لان كثيرا من
الضعفاء والمساكين في الدين لا يفهم من هذا البحث المراد
فيخبط خبط العشواء في الدنيا والآخرة (اعلم) ان الطريق
الاسهل في حفظ هذه الثمانية وضبطها ان من دخل وقت الصباح
وانتبه وتفكر وتقيد في وقوع احد هذه الثمانية ساعة فساعة
الى النوم وقت العشاء مقدار ثلاثة ايام او ستة ايام او عشرة ايام
او شهر او سنة فصاعدا على تفاوت العقول الى ان يفهمها ويميز بينها
حتى يصح اعتقاداتها فيكفيك هذه المقادير من القول والمقال
والمآل ان كنت ناطقا والا فلا (اعلم) ان تعريف الفرض ما
ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل حكم القران والحديث

المتواتر والاجماع لا القياس لان الادلة السمعية اربعة تفيد
العلم اليقين ما عدا قياس الفقهاء مثال الفرض ان تعلم علم الحال
وتعليمه لمن لا يعلمه واعتقاد اهل السنة والجماعة والوضوء
والغسل من الحدث الاكبر والصلوة الخمس والصوم والزكوة والحج
وغيرها من الفرائض وحكمه ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا
ومنكره كافرا * والواجب ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة
كتعديل الاركان في الصلوة وسائر واجباتها وصلوة العيدين
وفطرة صوم رمضان والاضحية وغيرها من الواجبات وحكمه
ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا ومنكره غير كافر * والسنة
ما واظب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع تركه مرة
او مرتين مثل الجماعة والاذان والاقامة والسواك والطيلسان
وطعام الوليمة وغيرها من السنن الهدى ولو بشاة لقوله عليه

الصلوة والسلام اولم ولو بشاة وحكمها ان يكون فاعلها مثابا وتاركها
محروما من شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * والمستحب
ما فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة او مرتين وتركه
في اكثر الازمان او فعله في بعض الزمان مع تركه في بعض
الزمان كسنة صلوة العصر والعشاء وصلوة التهجد والضحى
والصوم نفلا والتصدق نفلا وغيرها من المستحبات وحكمه
ان يكون فاعله مثابا وتاركه غير اثم * والمباح ما لا ثواب
في فعله ولا عقاب في تركه مثل الاصطياد والاكل والشرب
والنوم للاستراحة لا للاحتياج فانه يجب هذه الاشياء عند
الاحتياج اليها * والحرام ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل
الفاظ الكفر وافعاله والارتداد وترك تعلم علم الحال والاخلاق
الذميمة مثل البدعة والحسد والكبر والرياء والبخل

والاسراف ومثل الكذب والغيبة والزناء واكل مال اليتيم
وجناية الوديعة وغيرها من المحرمات وحكمه ان يكون فاعله
عاصيا ومستحقا لدخول جهنم وتاركه مثابا ومستحله كافرا
العياذ بالله تعالى * والمكروه تحريما ماثبت بدليل ظني
فيه شبهة مثل ترك تعديل الاركان فى الصلوة وسائر واجباتها
وترك الاذان والاقامة والجماعة وترك صلوة العيدين والاضحية
وغيرها من المكروهات التحريمية * والمكروه التنزيهية
ما يكون فاعله غير اثم بل يعاتب فاللائق للمؤمن الخالص
ان لا يفعله كسؤر الهرة والفارة والنظر فى قيام الصلوة الى
غير موضع السجود وترك السنن والمستحبات وغيرها من
المكروهات التنزيهية كذا فى التوضيح والتلويح وابن ملك
على المشارق وسائر الكتب الاصولية المعتبرة بين العلماء
الثقات بالعلم والعمل * (الباب الثانى فى الاخلاق) *

الاخلاق على قسمين ذميمة وحميدة فالاخلاق الذميمة التى
توجد فى نوع بنى ادم بحسب التتبع والاستقراء من الاية
والحديث ستون خلقا لكن نذكر امهاتها واصولها لان
رسالتنا هذه مختصرة لا يسعها التفصيل وان الكلام الفرد يكفى
ذا الكيس والعاقل فان لم تكن عاقلا فلا تكفيك التفصيل
(واما امهاتها واصولها فسبعة فاذا كان كذلك فمن علم هذه
السبعة وحفظها واجتنب منها خلص ونجا من جميع هذه
الستين لان الاجتناب من اصل الشىء ورأسه يستلزم
الاجتناب من فرعه وتابعه فعليك ايها العاشق الى العقبى ان لا
تغفل عن حفظ هذه السبعة الاصولية المفسدة للاعمال الصالحة
فحاصل الكلام ان غفلت عن هذه المبطلة للاعمال والاجتناب
منها فلا ترجو دخول الجنان لان سبب الدخول فيها الاعمال
الصالحة فاذا لم يوجد منك ذلك السبب وهو العمل الصالح

لايوجد من الله تعالى المسبب وهو دخول الجنة لان عادة الله
تعالى قد جرت على ربط المسببات بالاسباب فرجاء دخول
الجنة بلا عمل مثل رجاء حصول الزرع المحصول بلا نثر البذر
على الارض او نثر البذر على الارض بلا تعميرها ومثل رجاء
الولد بلا تزوج ولا جماع والشبع بلا اكل والرى بلا شرب
فتفكر حق التفكر وانصف حق الانصاف كذا فى احياء علوم
الدين لامام الغزالى المشهور بحجة الاسلام وفتاوى
التتارخانية وقاضى خان والطريقة المحمدية والسير
الاحمدية وغيرها من الكتب المعتبرات (اعلم) ان الاخلاق
الذميمة السبعة الاصولية الرزيلة * كفر العياذ بالله تعالى
(وبدعة وكبر ورياء وحسد وبخل واسراف) (والاخلاق
الحميدة التى توجد فى بنى ادم والعبد المكلف فثمانية
وسبعون خلقا بحسب الاستقراء والتتبع لكن الاصول والرؤس

فيها سبعة وهذه السبعة هى اضداد السبعة السابقة وهى
الايمان هو ضد الكفر والسنن الثابتة بالادلة السمعية وهى
الكتاب والسنة والاجماع وقياس الفقهاء هى ضد البدعة
والاخلاص هو ضد الرياء والتواضع هو ضد الكبر والنصيحة
هى ضد الحسد والسخاء هو ضد البخل والمشروع هو ضد
الاسراف (اعلم) ان معرفة تعريفات هذين الاخلاقين
من اهم الامور فى الدين وفرض عين على كل عبد مكلف
لان الاخلاق السبعة الذميمة اسباب قوية مقتضية لافساد
عمل العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طلوع الشمس
لوجود النهار والسبعة الحميدة اسباب قوية ايضا مقتضية
لاصلاح اعمال العبد المكلف بالضرورة على المثال المذكور
فلا تغفل عن معرفة تعريفات هذين الاخلاقين حتى تجد

الخلاص من عذاب النيران (واعلم) ايها المؤمن الخالص اولا
تعريفات السبعة الذميمة فان التحلية بعد التخلية فالكفر
عدم الايمان عمن من شانه ان يكون مؤمنا وهو مذموم بحرمان
دخول الجنة والعذاب المؤبد فى النيران (والبدعة وهى
شىء حادث بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لم يامره ولم يفعله ولم يقله
عليه الصلوة والسلام وكذلك الصحابة والتابعون وهى
مذمومة بقوله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله تعالى لصاحب
البدعة صوما ولاحجا ولاعمرة ولاجهادا ولاصرفا ولاعدلا
ويخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين (وهى ثلثة اقسام
قسم فى الاعتقادت وقسم فى العبادت وقسم فى العادت وحكم القسم
الاول كفران اعتقدت مثلا ان الله تعالى جسم مثل سائر الاجسام
ومعصية من اكبر الكبائر ان اعتقدت مثلا ان الله تعالى جسم

لامثل سائر الاجسام (واما حكم القسم الثانى الحرمة مثل الافعال
التى لاتوجد فى الشرع الشريف كالوجد الفاسد الذى
يعتقده الضال المضل وجدا كالرقص والدوران فى مجلس
الحلقة الكائنة لعبا لكن ذلك الضال المضل يزعم انه عبادة
لعدم توفيق الله تعالى اياه فيكون جحودا وكافرا فى صورة المؤمن
عصمنا الله تعالى ايانا واياكم من هذا الاعتقاد الباطل العقيم
ومثل صلوة الرغائب فى اول شهر رجب وصلوة البراءة فى وسط
شهر شعبان وقراءة القران والتسبيح والتهليل بالاجرة (واما
القسم الثالث الكراهية مثل الاكل باليد اليسرى والشرب
كذلك والاستنجاء باليمنى وما اشبه ذلك من الحوادث التى
لاتوجد فى الكتاب والسنة (والرياء هو ارادة نفع الدنيا
بعمل الاخرة واعلامه احدا من الناس من غير اكراه ملجىء
الباعث عن نفسه وهو مذموم بافساد العمل ويكون صاحبه مشتركا

فى عمله (والكبر هو ادعاء التقوى والعلوية على الغير فى العلم
والعمل والتقوى والصلاح وغيرها من الامور الدنيوية كالصنائع
وهو مذموم بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان
فى قلبه مثقال ذرة من الكبر (والحسد هو ارادة ازالة نعم الله تعالى
من المؤمن الخالص من العلم والعمل والصلاح النافعة وغيرها
من الامور الدنياوية غير المضرة كالجاه والصنائع وارادة عدم
وصولها اليه فلهذا قيل الحسود لا يسود وهو مذموم بقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الحاسد لا يدخل الجنة واياكم والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما يأكل الذار الحطب) والبخل
هو الامساك عن القعايم فيما يجب بذله شرعا والامساك
عن المال فيما يجب بذله شرعا مثل الزكوة والحج
والاضحية والفطرة والقرض لمن يحتاج اليه وهو مذموم
لقوله عليه السلام خصلتان لا يجتمعان فى المؤمن البخل

وسوء الخلق (والاسراف هو بذل المال فيما يجب امساكه
شرعا وهو مذموم بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الاسراف
اخ للشيطان (اعلم) ايها الاخوان ان ادنى الاسراف رجل اكل
طعاما وغسل يديه وفمه بلا لعق اصابعه وبلا تلميظ بقية الطعام
فى فمه فهو مسرف والكلام الفرد يكفى ذا الكيس والعقل والا
فلا يعالج المجنون) واما تعريفات السبعة الحميدة فالايمان
هو التصديق بالقلب وهو الممدوح بقوله عليه السلام من كان
فى قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يبقى فى النار (وضد البدعة
هو اعتقاد اهل السنة الثابت بالكتاب والسنة وفعل النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم اوامره الاصحاب والتابعون كذلك واتباع هذا
الشىء بالكتاب والسنة ثابتة (لقوله تعالى وما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا) وهو الممدوح بقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة
شهيد (والاخلاص هو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى

بالطاعة عن غير ارادة نفع الدنيا والاعلام السابقة فى تعريف
الرياء وهو ممدوح باشارة الاحسان هو ان تعبد الله تعالى كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والتواضع هو اظهار السفلية
والضعف من جميع الخلق فى العلم والعمل والتقوى والزهد
وغيرها من الامور الدنيوية كالصنائع وهو ممدوح بقوله عليه
الصلوة والسلام من تواضع على الله درجة رفع الله درجته حتى
يجعله فى اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضع الله درجته
حتى يجعله فى اسفل السافلين) والنصيحة هى ارادة الخير الى
الغير وهى ممدوح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى
فى عون اخيه المسلم ومنفعته فله ثواب المجاهدين فى سبيل الله
تعالى (والسخاء هو بذل التعليم والمنفعة فيما يجب بذلهما
وبذل المال فيما يجب بذله كاعطاء الزكوة وذهاب الحج
والاضحية وفطرة صوم رمضان وهو ممدوح بقوله عليه الصلوة
والسلام السخا شجرة فى الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها

فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة فى النار
فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى
يدخله النار والتقدير المشروع هو بذل المال فى محله مثل المسكين
والفقير ولعق الاصابع فى حال الاكل وبعده واكل كسرة الخبز وما
اشبه ذلك وهذا ممدوح لمخالفة الشيطان وعدم المواخاة له
كذلك فى احياء علوم الدين وتبيين المحارم وشرعة الاسلام
والطريقة المحمديه وغيرها من الكتب المعتبرة بين الثقات
اللهم يسر لنا الاجتناب من السبعة الذميمة والتخلق والاتصاف
بالسبعة الحميدة فان التصوف هو الخروج من خلق دنى
والدخول فى خلق سنى (الباب الثالث فى الاعمال الظاهرة وهى
خمسة انواع فرض وواجب وسنة ومستحب ومكروه اما الفرض
فهو ما اذا كان فى مقعد المستنجى او فى سائر بدنه او ثيابه
نجاسة زائدة على قدر الدرهم والواجب فهو ما اذا كان فى مقعده
او فى سائر بدنه او ثيابه نجاسة قدر الدرهم واما السنة فهى

ما اذا كان فى مقعده او سائر بدنه او ثيابه نجاسة قليلة
من قدر الدرهم واما المستحب وهو ما اذا كان فى مقعده او فى
سائر بدنه او فى ثيابه نجاسة قليلة جزئية واما المكروه فهو
اذا كان الاستنجاء لمجرد خروج الريح (فصل فى سنن الاستنجاء
بالماء ان لم يكن النجاسة قدر الدرهم فالاستنجاسة ظاه
ويجفف المقعد من الماء المستعمل بان لا يقطر والاستنجاء بالح
بلا عدد او ما يقوم مقامه ويستحب ان يكون الحجر وترا والغس
بعد الحجر يكون ادبا ان لم يتجاوز النجاسة من المخرج و
يجب (ويكره بعظم وطعام ونجاسة وباليد اليمنى ويكره استقبا
القبلة واستدبارها فى الصحراء ويكره بقشر البطيخ وال
والحشيش والروث والفحم والاجر والزجاج والحايط فى مل
الغير وحايط الجامع والمسجد والتبول قائما والتكلم فى الخلا
وحال الاستنجاء والتبزيق والامتخاط فى الغائط

تمت تمام